

تفسير السمعي

@ 69 (^ الكافرين (34) وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين (35) فأزلهما) * * * * .
باه فما ظلم ' أي : فما وضع الشبه في غير موضعه . .
قوله تعالى : (^ فأزلهما الشيطان عنها) قرأ حمزة : ' فأزلهما ' ومعناه : نحاهما
وبعدهما عن الجنة . .
وقوله : (فأزلهما) إلى الزلة (^ فأخرجهما مما كانا فيه) يعني من نعيم الجنة .
وإنما نسب الإخراج إليه ؛ لأنه كان السبب فيه . .
(وقلنا اهبطوا) الهبوط هو النزول من الأعلى إلى الأسفل ، والخطاب مع آدم ، وإبليس ،
وحواء ، والحية ، وهي الحية [التي] كانت من خزان الجنة فخدعها إبليس حتى أدخلته (الجنة) . .
(^ بعضكم لبعض عدو) العدو : اسم للواحد والجمع ، معناه أعداء . .
(^ ولكم في الأرض مستقر) أي : قرار (^ ومتاع) متعة تتغذون بها (^ إلى حين) إلى
منتهى الآجال . .
قوله تعالى : (^ فتلقى آدم من ربه كلمات) التلقي : هو قبول عن فطنة وفهم دليل :
فتلقى هو [أي : تعلم] : (^ ظلمنا أنفسنا) إلى آخره . .
وقال عبيد بن عمير : هي كلمات قالها آدم حين ابتلاه □ بالمعصية . .
(^ من ربه كلمات) قال ابن عباس والأكثر : الكلمات هي قوله : ربنا أي : تعلم
بالمعصية يارب هذا شيء كتبه علي [أم] ابتدعته من تلقاء نفسي ؟ فقال : بل شيء كتبه
عليك . فقال آدم : (فكما) كتبه علي فاغفره .